

الغارات

[650] هو آمن على نفسه ولكن في يده مال فارس، وذلك فئ المسلمين وليس له مترك، إذ لا ينبغي لحق المسلمين أن يترك عند قريب ولا بعيد. قال أبو بكر: انه لا يطلب صلحك، ويزعم أنه يدفع ما كان في يده من حقوق المسلمين، ويزعم أنه لا يستحل أموالهم، قال: وكم هذا المال ؟ - قال: خمسة آلاف، قال: فقد أمنت به هذا منه، قال: فاكتب إلى بسر فليخل سبيل بني أخي فانه قد حبسهم فكتب إليه: أما بعد فان أبا بكر أتانى والتمس لآخيه الامان على ما أحدث والصلح على ما في يديه، فخل سبيل بني أخي حين يقدم عليك، والسلام. حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا ابراهيم قال: فأما [محمد بن] عبد الله ابن عثمان (1) فحدثنا قال: حدثنا الوليد بن هشام (2): أن بسرا أقبل بشرقي بلاد العرب حتى عبر البحر إلى فارس فأراد زيادا فتحصن منه، وقد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فانحدر إلى البصرة فدخلها فقام على المنبر فذكر عليا فقال: انشدكم بالله أتعلمون أن عليا كان كافرا منافقا ؟ فسكت الناس، فرد عليهم القول، وقال: ألا ترون اناشدكم ؟ ! فقام أبو بكر فقال: أما إذنا شدتنا (3) فلا نعلم أنه كان كافرا ولا منافقا، فأمر به

_____ 1 - في الاصل: (عبيداً بن عثمان) ومن المظنون

قويا أن الرجل هو محمد بن عبد الله (عبد الله بن محمد) الثقفي الذي سبق ذكره وروى عنه المصنف (ره) في غير مورد (انظر ص 70 و 251 و 621) وروى ابن أبي الحديد أيضا في شرح النهج كثيرا ما عن ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن محمد بن عثمان أو محمد بن عبد الله بن عثمان وقد تعرضنا لها في طي كلماتنا السابقة في تعليقاتنا هذه. 2 - لا يوجد رجل بهذا العنوان في الطبقة الثانية أو الثالثة في كتب السير والرجال حتى ينطبق هذا الراوى عليه ويكون مصداقا للعنوان، نعم ذكروا في الطبقة السادسة أو السابعة أشخاصا يسمون بهذا الاسم ويعنونون بهذا العنوان وعليه فتكون الرواية مرسله والله العالم. 3 - في الاصل: (تشددتنا) والمظنون أن الاصل كان: (نشددتنا).